

من براعة المطلع براعة الاستهلال في النظم والنثر وهي ان يكون مطلع
الكلام دالاعلي غرض المتكلم من غير تخرج بل باشارة لطيفة سميت
بذلك لان المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته به ورفع
الصوت في اللفظة هو الاستهلال يقال استهل المولد وصار اذا
رفع صوته عند الولادة واهل الحنجرة اذا رفعوا اصواتهم بالثلبية
وسمي الهلال لانه الناس يرفعون اصواتهم عند ربه ومن امثلة
ذلك في النظم قوله ابي تمام يمدح اسمعيل بن شهاب ويشكره على
جميل فعله معه
ايها البرقبت باعلا البراق واعد فيها بواب غيباق
فدعاوه بالسقيلا لذلك المكان يشتركي ان مراده باب القصيد
علي سنكر الممدوح والسنا عليه وكقوله ايضا يمدح ابا سعيد
حي خرج من ميمودية الي مكة
ما لي يعادية الايام من قبلي لم يثن كيد النواكدي ولا جلي
فانه اقر بالبحر عن تحمل الفراق من ابتداء كلامه وقال ابو القاسم
بن هاني الاندلسي يمدح المعتز ويذكر كونه في بعض الاعياد
ويصف ما يشاهده
ومن في ما تم العشايق ولبس الخد في الاحداق
فانه وصف من ركب في ذلك الموكب من حسان المماليك وعرض
باندهاسه عند رؤيتهم وناهيك في المواهب ناهيك ومن
عنده القصيد في الغزل
ومع الجيرة اللذين عند ولي مع طليق ومهجبي في وثاق

يوم

يوم راهنت في البكا عيوننا فتقدمت في عنان السباق
امنع العلكة ان يدوب ومن يمنح جمر الفضا عن الاحراق
وللشهاب محمود يمدح الملك الويد صاحب حماه ويرض له بكثرة الشوق اليه
بمعاد صبري وسلوي ميعاري فلح صيبي له طول البعاد
ومنه في المدح علي المرح
يارا كبا فيزي العنلا على متون حرة اوجواد
يسرى فتبد به ظهور الربا طورا وتخفيه بطونا الوهاد
مدر عاقوق الربا بادجا مثل خطيب في سفار السواد
معصف اليل له ان خبت اسعة الشوق سوا الجهادي
بلي ونشر عاطر مسرون حماه في المسرا على خير نارعي
قبل تراها ان تراها وكور
حث النذا والفضل يادي السنا والعدل والمروفي واري الزناد
وقلت في مطلع قصيدك مدحت بها النبي صلي الله عليه وسلم
قف بالحصب تحت الابل يلحاري ان المطايا بارواح واجساد
وقلت في مطلع اخري وقدر سلنتها في مصر المحروسة الي بعض الاصحاب
سوال النبي استكوا الي الحمايم بلي اناصب في المحبة هايم
احن لومض البرق من جهة الحما واستاق ان هبت علي الشايم
نحلي من لي قد احرني السوا عاي ان وجدني والجوامته سالم
قفا بي علي الرسم الجليل لعل ان تجبرني عن ساكنها المعالم
وقلت في مطلع مرثية لبعض علماء دمشق الشام
بني قومنا ان الحياة خداع وكل اجتماع في الانام وداع

اضر؟

على